

كذب أبي مالك الرياشي على نفسه بشهادة العدول وبخطه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

أما بعد:

فيقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبه: ١١٩]، قال الإمام ابن كثير رحمه الله: (أي: اصدقوا والزموا الصدق، تكونوا مع أهله، وتنجوا من المهالك، ويجعل لكم فرجا من أموركم، ومحرجا، وقد قال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن شقيق، عن عبد الله، هو ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب، حتى يكتب عند الله كذابا)). أخر جاه في الصحيحين.

وقال شعبة، عن عمرو بن مُرّة، سمع أبا عبيدة يحدث عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، أنه قال: [إن] الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، اقرءوا إن شئتم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ} - هكذا قرأها - ثم قال: فهل تجدون لأحد فيه رخصة) اهـ ومن المناسب في هذا الموضوع ما صح في جامع عمر المطروح ضمن المصنف (٢٨١ / ١١): عن قتادة قال كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريان في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء فقال لصاحبه أما إنا لو حديثنا الناس بهذا كذبونا فقال مطرف: (المكذب أكذب) يقول المكذب بنعمة الله أكذب.

وفي ذلك قال معاذ بن يزيد العامري كما في الإصابة للحافظ ابن حجر:

من الله والله لا يغلب
وترک صلاتکم أعزب
وإن المکذب للأکذب

بني عامر أین الفرار
منعتم فرائض أموالکم
وكذبتم الحق فيما أتی

أخرج أبو مالك الرياشي هداه الله كلاما عجبيا؛ جحد فيه ما ثبت عنه من نسبة سماعه

لقول الشيخ ربيع (أبعدوا الحجوري عن الكرسي ول يكن البديل موجوداً) مع سماع أعداد
الثقات ذلك منه ما يدل أن هذه الفتنة علينا لم يتورع أصحابها عن الكذب، وإنكار المعلومات
الصحيحة وغير ذلك، مع إزالة الألفاظ الجزافية على من أثبت ما علم عنهم للتخلص بذلك
المناورة من بعضهم على الدعوة السلفية وأهلها.

وإليكم اعتذار أبي مالك بخطه؛ وأنه لم يكن يعلم بما يدبر للدعوة في اليمن من مكائد..
خاصة دار الحديث بدماج حرسها الله والقائمين عليها من قبل أناس ما كان يظن أن يصدر هذا
منهم. وأنه كان وراء ذلك التحرش من كان يظنه ناصحا، وقد سمي الناصح المذكور الذي
هو وراء ذلك بما تفيده شهادة العدول عليه.

ما يدل على أنه جمع بين الكذب، واليمين الفاجرة، وتکذيب الصادقين.
ونسأل الله ستره من هذه الفضائح وغيرها مما لا يرضيه عز وجل.

قال أبو مالك:

إلى فضيلة الشيخ الجليل أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري الموقر:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد:

فيقول الله عز وجل ﴿وَعَسَى أَنْ تَكُرُّهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [آل عمران: 216] والحمد لله على قضائه وقدره، وكل أهل فضل وخير محسودون عليه، مما يحمل أهل الباطل على السعي في إفساده، وإفساد ذات البين، وما سلم من ذلك حتى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، والله الحكمة البالغة، ولا أحد يعلم أين الخير له، وإن كان العبد بطبيعته لا يجب أن يؤذى، أو يخرج من بلد قد ألفه، وما قصة شيخنا رحمة الله عنا ببعيد.

ثم اعلم عفى الله عنا وعنك أني لم أكن أعلم بما يدبر للدعوة في اليمن من مكائد وأقسام بالله على ذلك؛ وخاصة دار الحديث بدماج حرسها الله والقائمين عليها من قبل أناس ما كنت أظن أن يصدر هذا منهم، حتى جلست مع شيخنا محمد بن عبد الوهاب الوصabi حفظه الله، وبين لي ذلك بينما مفصلاً أزال ما كنت أجده في صدرني، وقلت للشيخ محمد حفظه الله: يا ليت هذا كان قبل أن يحصل ما حصل، يا ليت الشيخ يحيى أسند القضية إلى الشيخ محمد وبقية مشائخنا لينا صحوني، ويبيتوا لي حقيقة الأمر، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

ثم إنه لا يتسع المجال في هذه الورقة لبيان ما يجول في خلدي، ولكن سأتي إلى دماج إن شاء الله تعالى، وأذكر لك الأسباب والدوافع التي تسربت في حصول ما قد جرى، وإن الله وإن إليه راجعون.

ومن هو الذي كان وراء ذلك كله، وكنت أظنه ناصحاً.

ثم اعلم أنا إن شاء الله من الذين يُفْدُونَ الدعوة في دماج وفي غيرها بأرواحهم، وإنني إن شاء الله من الذين لا يقدمون الهوى على الحق، والخير ووالله ما كان خروجي من دماج هروباً ولا

عجزا، وإنما كان تسكينا للفترة ولسلامة قلبي، ولما وجدته في كلامك معي في الهاتف من الشدة
والحمد لله.

هذا وتقبلوا منا فائق الود والاحترام، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأُمْرِ
بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

ويقول نبيا صلى الله عليه وسلم (لا تعينوا الشيطان على إخيكم) مع أنه قد شرب الخمر و
قال صلى الله عليه وسلم ((لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم))

وأنتم تعلمون ما صنع حاطب رضي الله عنه.

وفقنا الله وإياكم لكل خير وجنينا مواطن الها لا ك

كتبه أبو مالك الرياشي

أحمد بن علي القفيلي

٢١ / ٦ / ١٤٢٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى فضيلة المشايخ الجليل أبي عبد الرحمن حبي بن علي المخجوري
الموقر العسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :
فنيقول الله عز وجل : (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) ،

وأحمد الله على قضاءه وقدره ، وكل أهل فضل وذير محسودون
عليه مما يحمل أهل اباطل على السعي في إفساده وإفساده ذات
البيت وما سلم من ذلك حتى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

ولله الحمد أبا لاجة ، ولا أحد يعلم أين الخير له ، وإن كان
العبد بطريقه لا يحيط أن يؤذى أو يخرج عن بلده قد الفح وما
قصدت شناخته رحمة الله عنا بعده ثم أعلم بما يُدبر للدعوة
في اليمن من مكائد وآفسوس بالله على ذلك - وخاصة دار الحديث
بـ ماجـ حرسـ اللهـ والقـاعـيـ عـلـيـهـ منـ قـبـلـ أـنـاسـ ماـ كـنـتـ أـظـنـ
أن يصدر هذا منـ هـنـاـ منـ هـنـاـ حـقـ جـلـستـ معـ شـيـخـناـ حـمـدـ عـلـيـهـ الـوـهـبـ
الـوـصـابـ حـفـظـهـ اللهـ وـبـيـنـ ذـلـكـ لـيـ بـيـانـاـ مـفـضـلـاـ أـنـ زـالـ ماـ
كـنـتـ أـجـدـهـ فـيـ مـدـارـيـ وـقـلـتـ لـلـشـاـخـ حـمـدـ حـفـظـهـ اللهـ

يا ليتـ هـنـاـ كـانـ قـبـلـ أـنـ يـحـصـلـ مـاـ حـصـلـ وـيـالـيـتـ الشـاـخـ
يـحـتـ أـسـنـ الـقـضـيـةـ إـلـىـ الشـاـخـ مـحـمـدـ وـيـقـيـتـ مـشـاـخـناـ
لـيـتـ صـحـوـنـيـ وـيـسـيـوـكـيـ هـقـيـقـةـ الـأـمـرـ وـيـكـنـ قـدـرـ اللهـ
وـمـاـشـادـ فـعـلـ ثـمـ إـنـهـ لـاـ يـسـعـ الـمـجـالـ فـيـ هـذـهـ الـوـرـقـةـ لـبـيـانـ
مـاـيـحـولـ فـيـ هـذـهـ وـيـكـنـ سـاتـيـ إـلـىـ دـمـاجـ إـنـ شـاءـ اللهـ
تـعـاـيـ وـأـذـكـرـ لـلـهـ آـنـهـ سـيـانـ وـالـدـوـافـعـ الـتـيـ تـقـبـلـ مـعـ
حـصـولـ مـاـقـدـرـهـ هـوـكـهـ وـلـيـ سـهـ وـإـنـ اللهـ يـرـأـيـ عـبـوـنـ وـمـنـ هـوـ
الـذـيـ كـانـ وـرـادـ ذـلـكـ كـلـهـ وـكـنـتـ أـطـهـ تـأـصـمـاـ .
ثـمـ أـعـلـمـ أـنـ إـنـ شـاءـ اللهـ مـنـ الـذـيـ يـفـدـونـ الـدـعـوـةـ فـيـ
دـمـاجـ وـغـيـ غـيـرـهـ بـأـرـواـحـ وـأـنـيـ إـنـ شـاءـ اللهـ مـنـ الـذـيـ
لـاـ يـقـرـءـ مـوـنـ الـرـوـىـ عـلـىـ الـحـقـ وـالـخـيـرـ وـوـالـهـ مـاـ كـانـ خـرـوجـ جـيـ منـ
دـمـاجـ هـفـرـيـاـ وـعـجـزـاـ وـلـامـاـ كـانـ تـسـكـيـنـاـ لـلـفـتـنـةـ وـلـعـلـامـةـ قـلـبـيـ
وـطـاـوـهـ دـهـتـهـ فـيـ كـلـامـكـ مـعـ فـيـ الـرـاـقـفـ مـنـ الـعـشـدـةـ وـأـمـدـهـ

هذا وتقبلوا هنا فائقة الود والاحترام والى
سبحانه وتعالى يقول: (هذا العفو وأمر بالعرف)
ويقول نبينا صل الله عليه وسلم: ((لا تغزوا
الشيطان على أذْكُرْ)). مع أنَّه قد شرب الماء
ومقال صل الله عليه وسلم: ((لعل الله اطلع
على أهل برققان اعملوا ما شئتم ففتن عضرت لكم))
 وأنتم تعلمون ما ماضي طبعه (رضي الله عنه)

وفتنا الله وربناكم بكل فنر وحبينا مواطن

الهلالى كتبه أبو مالدى الرياشى

آخر نسخة على المقتول

١٤٤٢/٢/٩